

محور: أدوات جمع البيانات**1-الملاحظة: Observation**

الملاحظة حسب الشكل المذكور في المدخل تعد من الطرق المستخدمة في جمع البيانات الأولية.

أولا تعريف الملاحظة: والتي تعرف على أنها:

-الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه.
فهي طريقة منهجية تعتمد على المشاهدة أو الاستماع بانتباه للتفاعل المباشر كما يحدث على أرض الواقع، لهذا تعد من الأدوات المفيدة في الدراسات الكشفية والوصفية.
كما أنها معاينة منهجية لسلوك المبحوث، لرصد انفعالاته وردود فعله حول موقف يتعلق بمشكلة البحث.

ثانيا-خطوات إجراء الملاحظة:

أ-تحديد الهدف من الملاحظة.

ب-تحديد وحدة الاهتمام.(ماذا تريد أن تلاحظ بالضبط)

ج-تحديد الظروف اللازم والمناسب لإجراء الملاحظة.(اختيار الظروف الطبيعي للملاحظة حتى لا تتأثر بالعوامل الخارجية)

د-تحديد أسلوب التسجيل.(ويقصد بها طريقة التسجيل؛ هل يتم تسجيل الملاحظات أثناء الموقف مباشرة باستعمال شبكة الملاحظة، أو بعد الانتهاء، أو يمكن تسجيل رؤوس أقلام ثم يتم تحريرها فيما بعد بشكل سردي، أو يتم الإستعانة بأجهزة إلكترونية كالكاميرات مثلا).

ثالثا-مجالات الملاحظة:

هناك العديد من المواقف أين تكون الملاحظة الأداة الأكثر ملائمة لجمع البيانات كمثل:

أ-عند التفاعل الاجتماعي في جماعة ما.

ب-عند دراسة العادات والأنماط المعيشية لجماعة أو مجتمع ما.

ج-عند دراسة السلوك أو السمات الشخصية للأفراد.

رابعاً-أنواع الملاحظة: هناك تصنيفين لأنواع الملاحظة، يتمثلان في:

✓ **وفقا لدور الباحث:** نجد:

-الملاحظة بالمشاركة: وهنا يكون الباحث جزء من مجتمع البحث، أو عضوا فيه، كأن يقدم نفسه على أساس أنه عامل بالمؤسسة التي يريد تجميع معلومات حول درجة الالتزام بين عمالها مثلا.

-الملاحظة دون مشاركة: وهي التي يلاحظ فيها الباحث سلوك الجماعة دون أن يكون عضوا فيها، وهنا يكون دوره كمراقب خارجي.

✓ **وفقا لطبيعة الملاحظة:** نجد:

مقياس منهجية وتقنيات البحث

- ملاحظة مهيكلة أو منظمة أو مقننة: والتي تعتمد على شبكة الملاحظة، يتم فيها تحديد الهدف من الملاحظة، مكان وزمان إجراء الملاحظة.
- ملاحظة غير مهيكلة أو غير مقننة: وهي عبارة عن مجموعة من الملاحظات التي يتم تسجيلها أثناء الدراسة الإستطلاعية مثلاً، أو أثناء إجراء مقابلة.